الحاشية المرتية
على
النظم القنتورى

للعلامة كياهى شاطبى بن سعيد القنتورى
الشنجورى الجاوى

الجامع

ابو البحر مفتاح بن مأمون بن عبد الله المرتى الشنجورى
غفر الله لهم ولمشايخهم واحبائهم آمين

" دار الفكر "
المعهد الاسلامي السلفي
شئنجور ـ اندونيسيا

بسم الله الرحمن الرحيم

ونستعين الله ذا الاحسان على نظام درر البيان
مجازهم كلمة استعملت فيغير أصليّ له قد وضعت
لمنع أن يراد سليّ ثبت لعلقة مع قرينة أتت

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

(أمابعد) فيقول كثير المساوى مفتاح بن مأمون المرتى مقيما المندى منشأ غفر الله ولوالديه ومشايخه وأحبائه أمين هذه تقريرات ساطعة على النظم القنتورى جمعتها للقاصرين أمثالى تبصرة ولعلها تكون للمنتهين من الافاضل تذكرة وليس لى فى ذلك الا مجرد النقل من كتب العلماء الاعلام ومن تقريرات المشايخ الكرام فماكان فيها من صواب فمنسوب الى هؤلاء وماكان من عيب أو خطأ فمن ذهني الكليل والمرجو ممن اطلع عليها بعين الانصاف أن يصلح ما هو متعين الخطأ الى ما هو الحق والصواب بعد التحقيق والثبات ويعذرنى فى ذلك إذ هى بضاعة الفقير الضعيف وأالله أسأل وبنبيه الكريم أتوسل أن ينفع بها النفع العميم كما نفع بأصولها آمين وهذا أوان الشروع

(قوله ونستعين) والنون إما للمتكلم مع الغير احتقارا لنفسه عن أن لا يستقل بالاستعانة لله تعالى فكأنه قال إن الاستعانة لله تعالى مقام عظيم لا تليق بى وحدى أو للمتكلم المعظم نفسه إظهارا لعظمة نفسه تحدثا بنعمة الله تعالى لانه عظمه بتأهله للعلم قال الله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث والمراد بالاستعانة هنا الاستقدار على سبيل المجاز بالاستعارة التصريحية التبعية وتقريره شبه الاستقدار بالاستعانة بجامع تأثر قدرة الله تعالى فى كل ذكر المشبه به وحذف المشبه ثم اشتق من الاستعانة بمعنى الاستقدار نستعين بمعنى نستقدر على سبيل المجاز بالاستعارة التصريحية التبعية

(قوله ذا الاحسان) أى الانعام على سبيل المجاز بالاستعارة التصريحية الاصلية وتقريره شبه الانعام بالاحسان بجامع حصول المقصود فى كل ذكر المشبه به وحذف المشبه ثم استعير اسم المشبه به للمشبه على سبيل المجاز بالاستعارة التصريحية الاصلية

(قوله الله) هو الاسم الاعظم الذى إذا دعا العبد به استجيب

(قوله درر البيان) أصل معنى الدرر اللألى والمراد بها هنا مسائل علم البيان على سبيل المجاز بالاستعارة التصريحية الاصلية وتقريره شبه مسائل علم البيان بالدرر بجامع الحسن وعزة الوجود فى كل ذكر المشبه به وحذف المشبه ثم استعير اسم المشبه به للمشبه على سبيل المجاز بالاستعارة التصريحية الاصلية

(قوله مجازهم) شروع فى بيان المجاز فى اصطلاح البيانيين

(قوله كلمة) أى اسما كانت أو فعلا أو حرفا

(قوله لعلقة) هى مناسبة بين المعنى الاصلى والمعنى المجازى

(قوله مع قرينة) هى ما أشار للمطلوب لفظية كانت أو حالية

(حاصله) كل كلمة اسما كانت أو فعلا أو حرفا إذا كانت مستعملة فى غير معناها الاصلى لعلاقة مع قرينة مانعة عن إرادة معنى الاصلى فهى تسمى مجازا فى اصطلاح البيانيين فالمجاز يكون اسما وفعلا وحرفا مثال الاسم قولنا رأيت أسدا بمعنى رجلا شجاعا ومثال الفعل قولنا نطقت الحال بمعنى دلت ومثال الحرف قوله تعالى {لأصلبنكم فى جذوع النخل} بمعنى على جذوع النخل وباشتراط العلاقة يخرج الغلط فقولنا خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب مثلا وكذا باشتراط القرينة المانعة خرجت الكناية فان قرينتها لا تمنع عن ارادة المعنى الاصلى

***

ثم المجازات على قسمين ... لأن للعلقة حالتين
فإن تكن علقته المشابهة ... فالاستعارة بلا منازعة
وإن تكونن غيرها فمرسل ... فخذ مثالين فأما الاول
كأسد إذا أريد رجل ... له شجاعة واما المرسل
نحو الاصابع إذا أريدا ... به الانامل وشبه زيدا
ثم علاقات المجاز المرسل ... كثيرة خذها بتفصيل جلى
جزئية كلية حالية ... ثم محلية أو آلية
تقييد أو اطلاق أو خاصية ... عامية مدلولة دالية
أولية واعتبرن ما كانا ... ثم المجاورة منها بانا

(قوله ثم المجازات) شروع فى تقسيم المجاز

(قوله على قسمين) أى مجاز مرسل ومجاز بالاستعارة

(قوله حالتين) أى مشابهة وغير مشابهة

(قوله فان تكن الخ) شروع فى ضابط المجاز بالاستعارة

(حاصله) كل مجاز إذا كانت علاقته المشابهة أى مشابهة معناه لما هو موضوع له فهو مجاز بالاستعارة كقولنا رأيت أسدا يرمى أى رجلا شجاعا

(قوله وان تكونن الخ) شروع فى ضابط المجاز المرسل

(حاصله) كل مجاز إذا كانت علاقته غير المشابهة أى غير مشابهة معناه لما هو موضوع له فهو مجاز مرسل كقوله تعالى {يجعلون أصابعهم أى أناملهم}

(قوله كأسد الخ) وتقريره شبه الرجل الشجاع بالاسد بجامع الشجاعة فى كل ذكر المشبه به وحذف المشبه ثم استعير اسم المشبه به للمشبه على سبيل المجاز بالاستعارة

(قوله نحو الاصابع الخ) وتقريره أطلق الاصابع الذى هو الكل وأريد به الانامل الذى هو الجزء إرادة مجازية مجازا مرسلا من باب اطلاق الكل وارادة الجزء

(قوله ثم علاقات الخ) شروع فى بيان علاقات المجاز المرسل

(قوله كثيرة) قيل ستة وثلاثون وقيل ستة وعشرون وقيل ثمانية عشر كما ذكره الناظم

(قوله جزئية) هى كون اللفظ يدل على الجزء وأريد به الكل كقوله تعالى {فك رقبة} أى جميع البدن

(قوله كلية) هى كون اللفظ يدل على الكل واريد به الجزء كقوله تعالى {يجعلون أصابعهم} أى أناملهم

(قوله حالية) هى كون اللفظ يدل على الحال واريد به المحل كقوله تعالى {خذوا زينتكم} أى ثوبكم

(قوله محلية) هى كون اللفظ يدل على المحل وأريد به الحال كقوله تعالى {عند كل مسجد} أى كل صلاة

(قوله ألية) هى كون اللفظ يدل على الالة وأريد به المألوة كقوله تعالى {لسان صدق} أى كلاما صادقا

(قوله سببية) هى كون اللفظ يدل على السبب وأريد به المسبب كقولنا رعينا غيثا أى نباتا

(قوله مسببية) هى كون اللفظ يدل على المسبب وأريد به السبب كقولنا أمطرت السماء نباتا أى غيثا

(قوله لازمية) هى كون اللفظ يدل على اللازم وأريد به الملزوم كقولنا طلع الضوء اى الشمس

(قوله ملزومية) هى كون اللفظ يدل على الملزوم وأريد به اللازم كقولنا ملئت الشمس المكان أى الضوء

(قوله تقييد) هى كون اللفظ يدل على المقيد وأريد به المطلق كقولنا مشفر زيد مجروح أى شفته

(قوله اطلاق) هى كون اللفظ يدل على المطلق وأريد به المقيد كقوله تعالى {فك رقبة} أى مؤمنا

(قوله خاصية) هى كون اللفظ يدل على الخاص وأريد به العام كقولنا محمد سيد الانام أى الخلق

(قوله عامية) هى كون اللفظ يدل على العام وأريد به الخاص كقوله تعالى أم يحسدون الناس أى محمد صلى الله عليه وسلم

(قوله مدلولة) هى كون اللفظ يدل على المدلول واريد به الدال كقولنا شربت النار أى الدخان الذى يدل على النار

(قوله دالية) هى كون اللفظ يدل على الدال وأريد به المدلول كقولنا زيد ذو حمرة الوجه أى ذو الخجل

(قوله أولية) هى كون اللفظ يدل على الشئ وأريد به ما يؤل اليه كقوله تعالى {انى أرانى أعصر خمرا} أى عنبا يؤل خمرا

(قوله واعتبرن ما كان) هى كون اللفظ يدل على الشئ وأريد به ما كان عليه كقوله تعالى {وأتوا اليتمى أموالهم} أى البالغين الذين كانوا يتامى

(قوله ثم المجاورة) هى كون اللفظ يدل على الشئ وأريد به ما يجاوره كقولنا كلمت الجدار أى الجالس بجواره أهـ

***

(فصل فى بيان القرينة)

أمر لما طلبته أشار قرينة فهاك ما قد سار
وهى على قسمين أما الاول لفظية ثانيها أحوال
فالاول الملفوظ فى الكلام نحو نرى الاسد فى الحمام
والثانى أن يعتبر المقام فحاله قرينة تقام

(قوله فى بيان القرينة) والقرينة تكون للمجاز وللكناية وللمشترك والمراد هنا الاول لان الكلام فى المجاز

(قوله أمر) والامر تارة يطلق ويراد به الطلب ويجمع على الاوامر وتارة يطلق ويراد به الشئ ويجمع على الامور وهذا هو المراد هنا أى سواء كان لفظيا أو معنويا

(حاصله) كل أمر من الامور لفظيا كان أو معنويا إذا كان مشيرا للمعنى المطلوب فهو قرينة

(قوله وهى على قسمين) شروع فى تقسيم القرينة بعد تعريفها

(قوله فالاول الخ) حاصله كل قرينة غير مذكورة فى تركيب الكلام فهى قرينة لفظية

(قوله والثانى الخ) حاصله كل قرينة غير مذكورة فى تركيب الكلام بل تعتبر عن مقام الكلام فهى قرينة حالية نحو رأيت أسدا والقرينة مقام المدح اهـ

***

فصل فى تقسيم الاستعارة الى مصرحة والى مكنية

أما المصرحة فهى ما حذف مشبه مشبه به ألف
ثم الذى يكنى به فيؤلف مشبه مشبه به يحذف

(قوله أما المصرحة فهى الخ) أي المسمى بالاستعارة بالكناية

(حاصله) كل استعارة ذكر المشبه به وحذف المشبه فيها فهى استعارة مصرحة نحو رأيت قمرا فى الطريق وتقريره شبه المرأة الجميلة بالقمر بجامع الحسن فى كل ذكر المشبه به وحذف المشبه ثم استعير اسم المشبه به للمشبه على سبيل المجاز بالاستعارة المصرحة

(قوله ثم الذى يكنى الخ) أي المسمى بالاستعارة بالكناية

(حاصله) كل استعارة ذكر فيها المشبه وحذف المشبه به ورمز اليه بشئ من لوازمه فهى استعارة بالكناية نحو أظفار المنية نشبت بفلان وتقريره شبه المنية بالسبع بجامع الاهلاك فى كل ذكر المشبه وحذف المشبه به ورمز اليه بشئ من لوازمه وهو الاظفار على سبيل المجاز بالاستعارة بالكناية

***

فصل فى تقسيم الاستعارة الى أصلية والى تبعية

فما جرت فى مصدر أو جامد فسمها أصلية واعتمد
وان جرت فى فعل أو فى حرف أو مشتق فتبعية تفى
مثال ما سميتها أصلية نحو نرى الاسد فى المبنية
إذا أريد شخص ذو شجاعة وكنرى الحمار فى الدراسة

نطقت الحال مثال عرفا لتبعية لفعل الفا
الحال ناطقة للمشتق أى دالة دلالة كالنطق
وفى جذوع النخل قول يعرف لتبعية بحرف يؤلف
مثال الاستعارة المكنية قد أنشبت أظفارها المنية

(قوله فما جرت الخ) حاصله كل استعارة إذا كانت جارية فى مصدر أو جامد فهى استعارة أصلية فالاستعارة الاصلية نوعان

(قوله وان جرت فى فعل الخ) حاصله كل استعارة إذا كانت جارية فى فعل أو حرف أو اسم مشتق فهى استعارة تبعية فالاستعارة التبعية ثلاثة انواع

(قوله نحن نرى الخ) وتقريره شبه الرجل الشجاع بالاسد بجامع الشجاعة فى كل ذكر المشبه به وحذف المشبه ثم استعير اسم المشبه به للمشبه على سبيل المجاز بالاستعارة التصريحية الاصلية اهـ

(قوله نطقت الحال) وتقريره شبه الدلالة بالنطق بجامع ايضاح المراد فى كل ذكر المشبه به وحذف المشبه ثم اشتق من النطق بمعنى الدلالة نطقت بمعنى دلت على سبيل المجاز بالاستعارة التصريحية التبعية

(قوله الحال ناطقة) وتقريره شبه الدلالة بالنطق بجامع ايضاح المراد فى كل ذكر المشبه به وحذف المشبه ثم اشتق من النطق بمعنى الدلالة ناطقة بمعنى دالة على سبيل المجاز بالاستعارة التصريحية التبعية

(قوله وفى جذوع النخل) وتقريره شبه الارتباط على وجه الاستعلاء بالارتباط على وجه الظرفية بجامع شدة التعلق والارتباط فى كل ذكر المشبه به وحذف المشبه فسرى التشبيه من الكليات الى الجزئيات فتستعار كلمة فى الموضوعة لجزئى من جزئيات المشبه به لجزئى من جزئيات المشبه على سبيل المجاز بالاستعارة التصريحية التبعية

(قوله قد انشبت اظفارها المنية) وتقريره شبه المنية بالسبع بجامع الاهلاك فى كل ذكر المشبه وحذف المشبه به ورمز اليه بشئ من لوازمه وهو الاظفار على سبيل المجاز بالاستعارة المكنية

***

فصل فى تقسيم الاستعارة الى مرشحة ومجردة ومطلقة

أما المرشحة فهى ما قرن بلازم المشبه به زكن
ثم المجردة ما ذكر ما يلائم المشبه فلتعلما

أما الملائمان ان لم يذكرا فهى إذن مطلقة عند الورى
مثال الاستعارة المرشحة قول رأيت أسدا واللبد له
مثال الاستعارة المجردة قول رأيت قمرا مكحلة
أما رأيت أسدا فهو لما سميتها مطلقة فلتعلما

(قوله أما المرشحة الخ) شروع فى تعريف الاستعارة المرشحة
(قوله بلازم المشبه به) ويشترط أن يكون زائدا عن القرينة
(حاصله) كل استعارة إذا كانت مقترنة بلفظ زائد عن القرينة ملائم للمشبه به فهى استعارة مرشحة وذلك الزائد ترشيح
(قوله ما يلائم المشبه) ويشترط كماتقدم أن يكون زائدا عن القرينة
(حاصله) كل استعارة إذا كانت مقترنة بلفظ زائد عن القرينة ملائم للمشبه فهى استعارة مجردة وذلك الزائد تجريد
(قوله أما الملائمان الخ) شروع فى تعريف الاستعارة المطلقة
(حاصله) كل استعارة إذا كانت غير مقترنة بلفظ زائد عن القرينة ملائم للمشبه والمشبه به فهى استعارة مطلقة اهـ
(قوله رأيت أسدا واللبد له) استعارة مرشحة لاقترانها بما يلائم المشبه به وهو قوله واللبد له
(قوله رأيت قمرا مكحلة) استعارة مجردة لاقترانها بما يلائم المشبه وهو قوله مكحلة
(قوله أما رأيت أسدا) استعارة مطلقة لعدم اقترانها بما يلائم المشبه والمشبه به
(قوله فلتعلما) والالف مبدلة عن نون التوكيد الخفيفة

***

((خاتمة))

والحمد لله على الانعام ونعمة البدء مع اختتام
صلى وسلم على محمد والآل والصحب وكل مهتد

(قوله على الانعام) وعلى تعليلية على حد قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم أى لأجل هدايتكم

(قوله مع اختتام) فيه حسن الاختتام وهو أن يأتى المتكلم فى آخر كلامه بما يشعر على تمامه اهـ

وهذا آخر ما يسره الله تعالى لى على هذا النظم والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب